

الشيخة حصة الحمود
السالم الصباح

ملكات متوجات بتيجان العلم والمعرفة

في حفل بهيج أقيم «في قاعة الفتح» بفندق ريجنسي، أحتفت «الأكاديمية الأمريكية للبنات» بتخريج 21 من طالباتها في أجواء اتسمت بالود والفرح والرقي، وقد شرفت بالتواجد في هذا الحفل الراقى لحضور تخرج ابنة شقيقتي الطالبة الشبيخة حصة مبارك الجاسم الصباح، وكم كانت سعادتني وأنا أراها في زي التخريج هي وزميلاتها، هذا الزي الذي اتمتع به ببهجة تصميمه واحتشامه بما يليق بوقار أهل العلم والفكر وطبيعة المجتمع المحافظ الذي نفخر جميعاً بالانتماء إليه.

لقد تملكنتي السعادة وانتابني شعور بالفخر وأنا أرى عزيزتي حصة وزميلاتها يجنن ثمار جهدهن ومآثرتهن وتحصيلهن الدراسي وهن يقفن كالمكاتب في انتظار تتويجهن بتيجان العلم والتفكير، هي لحظات لا يدرك حقيقة مشاعرهما إلا من يقين بقيمة التعليم والمعرفة لنهضة الأمم.

وقد ازداد الحفل بهجة وتفاؤلاً بالكلمة التي ألقاها رئيسة مجلس إدارة «مؤسسة الجيل الجديد التعليمية» عاذلة السايير التي هنأت فيها بناتها الخريجات بوصولهن إلى هذه المرحلة المهمة، حيث تبدأ الحياة الجامعية وأهمية تحديد مسار حياتهن وحسن اختيار التخصص الذي يناسب متطلبات العصر وما يخدم حياتهن ويخدم الكويت الحبيبة، وقد أكدت سيادتها على حرصها الدائم على تحفيز الطاقات وخلق روح التنافس العلمي، وكذلك من خلال الأنشطة التي تصقل شخصية الطالبة لمواجهة تحديات المستقبل، وأنها تؤمن بأن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم والإبداع وهما الركيزتان لنهضة الكويت في كل المجالات.

وقد افتتحت د.موضي الحمود وزيرة التربية ووزيرة التعليم العالي السابقة كملتها بابتسامتها الجميلة المفعمة بالتفاؤل والثقة كعادتها، قائلة انها لم تستعد لهذه الكلمة بناتها الطالبات من مشاعر السعادة والفخر والتهنئة، حيث أكدت د.موضي أن العصر الحالي يشهد تصدعا في الجامعات، وأن الكويت بصدد افتتاح الجامعة الحكومية الثانية وهي جامعة عبدالله السالم وهي من جامعات الجيل الرابع التي تدمج التخصص الأكاديمي بالتكنولوجيا لتلبية احتياجات سوق العمل وكل التخصصات التي تخدم الوطن بمتطلبات الحاضر، وقد حثت د.موضي بناتها الخريجات على اختيار التخصصات العملية لخدمة أوطانهن مثل الحوسبة والهندسة والطب ومصادر الطاقة، مؤكدة أن الأجيال الحالية أكثر دراية بالتكنولوجيا وعصر الذكاء الاصطناعي (Artificial intelligence).

وأن المرأة الكويتية عنصر أساسي في نهضة الوطن وخاصة أن يوم التخرج 16 مايو 2023 يوافق الذكرى الـ 18 لحصول المرأة الكويتية على كل حقوقها السياسية في الانتخاب والترشح وهي مصادفة جيدة ومبشرة لبناتها الخريجات. والحقيقة، فأني سعت جدا بهذا الحفل الراقى وهذه الكلمات ود.موضي الحمود، وهما نودجان التاريخ عريق من نضال المرأة الكويتية وقصة نجاح تكتب بماء الذهب، وقد أضفى وجودهما في الحفل أجواء من التفاؤل ومستقبل مشرق، وأن التعليم تحت إدارته المتخصصين يبعث على الطمأنينة. وفي هذه المناسبة، أشكر ابنة الأخت الغالية على إتاحة هذه الفرصة لي لحضور هذا الحفل الكريم، وأتمنى من كل قلبي أن يديم الله عليها نعم السعادة والمعرفه والتفوق هي وزميلاتها، وأن يثيثن حضور المرأة الكويتية في صنع مستقبل مشرق لوطن عزيز وخاصة ونحن مقبلون على انتخابات مجلس الأمة مطلع الشهر المقبل، وهي فرصة لإبراز دور المرأة الكويتية في إصلاح المشهد السياسي الذي أفسده الاستقطاب والتحزب القبلي، ولاستكمال كل حقوقها السياسية والاجتماعية.

هنيئاً لنا ووطننا الحبيب بهذا الجيل الواعد وأن يكثر الله من أمثالهن، فما رأيته من ثقة بالنفس وحشمة ووقار في هذا الحفل الراقى يشمر بكل آيات من فضله العظيم باسمي أبي، التهنئة والتبريكات إلى إدارة المدرسة وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور بهذا النجاح والتفوق، داعين المولى عن وجل أن يحفظ لنا وشبابنا وبناتنا ذخيرة للمستقبل.

مع القوى السياسية المتحدة، وهذه القوى سيكون لها لاحقاً دور بارز في قرارات السياسة الدولية. ولعل حضور الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي خير دليل على الاحترام الدولي للعرب وأنهم قد أصبح لهم دور فاعل في التدخل بالقضايا السياسية الدولية، وهذا الأمر سسينعكس إيجاباً على حماية الأمن الداخلي من التدخلات الخارجية المعتادة.

وبالوقت نفسه يتجه العرب نحو الاهتمام بالتنمية والتطور ورفع دخل المواطن العربي وتقوية الجناح السياسي الدولي العربي من خلال برامج التنمية المستدامة، ولعل المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات خير دليل على ذلك وأمثله يمكن الاقتداء بهم لتطوير الدول العربية الأخرى، وعندئذ سيسعود العرب المغتربون والمستقنون في جميع أنحاء العالم إلى دولهم المزدهرة وسيسهمون بعلومهم ومهاراتهم وخبراتهم بالمشاركة في بناء أوطانهم والعيش بسلام.

الداخلية بلقاءات ميدانية مع الشباب في كل مواقع التجمع الشبابي، وأيضاً زيارة المدارس وعقد ندوات لتثقيف الشباب عن مخاطر السموم والتركيز على الصحافة والإعلانات التلفزيونية بشأن مخاطر السموم والحد من انتشارها وتكثيف الحملات التثقيفية على الأوكار لهذه السموم للقتضاء عليها، وبيان الأرقام التي يمكن للأسرة أن تتصل بها عند اشتباهها بتعاطي أحد أفراد العائلة، وإعادة التذكير بسرية البلاغات بهذا التعامل، منح قضية المخدرات الاهتمام الأكبر من قبل أجهزة الدولة ومؤسساتها خاصة وزارات التربية والإعلام والأوقاف ومؤسسات المجتمع المدني وليس تحميل «الداخلية» المسؤولية منفردة.

● **أخر الكلام:** حسناً، نذكرت وزارة الداخلية بالعقوبات المترتبة على قضايا شراء الأصوات وتخصيص خط ساخن للإبلاغ عنها، نأمل أن تكون الانتخابات المقبلة زهية ومعبرة عن إرادة الشعب الكويتي وتحقيق آماله بعون الله.



أنك باتخاذك قرار الترشح والانتخاب تحملت المسؤولية وبذلك وضعت نفسك ورقبتك أمام عدالة وسيف الله الواحد القهار لقوله تعالى: (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً) «الأحزاب: 72».

وأنك بذلك حملت الأمانة أمام الله وأمام أبناء هذا الشعب، وتسلمت بذلك زمام دفة قيادة سفينة الكويت، فانت من تسير بها إلى بر الأمان، وأنت من تخريجها لتفرقها، فأحسن في الأمر وأد الأمانة وامتثل لأمره سبحانه، حيث يقول: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) «نساء: 58».

دمتم بحفظ الله ورعايته.

وهنا تكمن الخطورة، حيث أصبح لا أحد يريد أن يستمع مع أن المدح كان للمستمعين يقول تعالى: (الذين كان للمستمعين يقول تعالى: «أمسك عليك هذا»، أمسك لسناك عن الحديث فيما لا ينفع، أمسك لسناك عن الحديث الخوض في أعراض الناس، أمسك لسناك عن التحدث لمجرد التحدث، وما يزيد الطين بله والأمر سوء، هو وجود دورات وندوات وأماكن تحت وتحفز الناس للتحدث ومواجهة

الجمهورية وكان المجتمع عدم وجودهم، فتجد هناك دورات وندوات وكيف تتحدث بثقة، وكيف تواجه الجمهور، تغلب على مخاوفك وتحدث بطلاقة، ومن مثل هذا النوع من الندوات التي أخرجت لنا أناسا يتحدثون بغير فائدة ويخوضون فيما لا يعرفون، فأرجع علينا أنصاف متحدثين وأنصاف متكلمين وأنصاف علماء، فأصبح ضررهم أكبر من نفعهم.



مفرح النؤمس العنزي

مرحلة الأقطاب المتعددة، وهذا يعني استبدال النمط السياسي القديم في الوطن العربي بنمط «الجيل السياسي الخامس»، إن جاز التعبير، والذي من خلاله تصبح السياسة العالمية عبارة عن رقعة شطرنج جديدة ولن يفوز بها إلا الأنكياء الذين يعرفون أن العالم من حولهم قد بدأ بالتغير، ولا بد أن يتغيروا من أجل فهمه ومواكبته، أو أن يتعرضوا للمزيد من الخسائر وانتشار حالة عدم الاستقرار بالوطن العربي والإسلامي، التي يسعى إلى



الفریق م. طارق حمادة

والمليون حبة مخدرة، والتأكيد على اهمتامه بالقضية. لن أتوقف طويلاً أمام الكمية الكبيرة الضبوسطة مؤخرًا ومئات الضبطيات التي تصدى لها أبنائنا في قطاع الأمن الجنائي وأسباب استهدافنا بهذه الكميات الضخمة رغم قلة السكان. أسباب الإدمان لا تخرج عن الفراغ وعدم مراقبة الأبناء من قبل الوالدين والرفقة السيئة وتوافر المادة بشكل مبالغ فيه وغياب التوعية والنظر إلى المتعاطي بأنه مجرم وليس مريضاً، وعدم تكاتف مؤسسات الدولة في

جوهر الحديث قمة الجيل الخامس العربية في جده

المخدرات تنقسم إلى طبيعية ومصنعة، وكل منهما له تأثيره واضرار، والمصنعة تستهدف الجهاز العصبي، وكلاهما يؤدي إلى الموت. سبق وتناولت قضية المخدرات وأعود للحديث عنها لخطورتها والعلاقة الوطيدة بينها وبين ارتفاع معدلات الجرائم وزيادة الإقبال عليها بين مختلف الشرائح العمرية والجنسين وكونها من أهم وسائل لهدم الأسر.

نافذة على الأمن الطريق إلى الموت أسباب وحلول

قبل أيام تداول نشطاء مقطع لآسيوي وقد تعاطى مخدراً غير معلوم أفضده الوعي وقد توفي لاحقاً، المشهد نكرني بتقرير أميركي عن المخدر الشيطان أو ما يُطلق عليه الزومبي، ونتمنى أن يتغط الجميع من المشهد ويتعدون كل البعد عن عالم الإدمان المربع.

ملف المخدرات يتصدر اهتمامات وأولويات النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الدفاع بالوكالة الشيخ طلال الخالد، وتابعتنا زيارته إلى قطاع الأمن الجنائي للإشراف على فض ضبطيات 162 كيلوغرام حشيش وشبو وماريغوانا

لم تكن القصة العربية في جده برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود قمة نمطية كما هو المعتاد في القمم التي سبقتها، بل إنها كانت ذات طابع جديد يتمثل في معالجة الأمراض السياسية والعسكرية في الوطن العربي ومن ثم توحيد الصف العربي والإسلامي من أجل مواجهة التحديات الإقليمية والعالمية والبدء في برامج التنمية والإزدهار وتحقيق برنامج الأمن الغذائي، وقد تاكد لدى الجميع أن السلام مرتبط بالازدهار والحرب بجميع درجاتها مرتبطة بالخلافات ومن هنا يبدأ العلاج، فلا يمكن أن يكون هناك معالجه بين الحروب والازدهار إلا بالوصول إلى الحالة الصفرية للمشاكل السياسية والعسكرية.

أما مسألة لم الشمل فلم تعد في مرحلة غير مهمة، بل تقدمت حتى وصلت إلى مرحلة غاية بالأهمية، ولعل ذلك يعود إلى وصول العالم إلى

المخدرات تنقسم إلى طبيعية ومصنعة، وكل منهما له تأثيره واضرار، والمصنعة تستهدف الجهاز العصبي، وكلاهما يؤدي إلى الموت. سبق وتناولت قضية المخدرات وأعود للحديث عنها لخطورتها والعلاقة الوطيدة بينها وبين ارتفاع معدلات الجرائم وزيادة الإقبال عليها بين مختلف الشرائح العمرية والجنسين وكونها من أهم وسائل لهدم الأسر.

قبل أيام تداول نشطاء مقطع لآسيوي وقد تعاطى مخدراً غير معلوم أفضده الوعي وقد توفي لاحقاً، المشهد نكرني بتقرير أميركي عن المخدر الشيطان أو ما يُطلق عليه الزومبي، ونتمنى أن يتغط الجميع من المشهد ويتعدون كل البعد عن عالم الإدمان المربع.

ملف المخدرات يتصدر اهتمامات وأولويات النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الدفاع بالوكالة الشيخ طلال الخالد، وتابعتنا زيارته إلى قطاع الأمن الجنائي للإشراف على فض ضبطيات 162 كيلوغرام حشيش وشبو وماريغوانا

تتنافس الشركات التكنولوجية بشراسة على إنتاج وتطوير برامج الذكاء الاصطناعي والسيطرة على أكبر عدد من براءات الاختراع والاستحواذ على بعض الشركات التكنولوجية الناشئة لفرض هيمنتها على الجزء الأكبر من الاقتصاد العالمي، ونظرا للتحول الرقمي الذي يشهده العالم، والذي سيغير أسلوب صناعة السلع والخدمات وطريقة تقديمها للمستهلك، من الواضح أن شركات التكنولوجيا ستكون الرابح الأكبر على حساب الكثير من القطاعات التجارية والصناعية الأخرى بسبب احتكارها التقنيات الحديثة التي سيتم التعامل معها بشكل إجباري للحصول على الخدمات والسلع مما سيؤدي إلى إلغاء الكثير من القطاعات والأنشطة التي كانت تعتمد على التعاون الجماعي لإنتاج وتسويق السلع والخدمات التقليدية والمموسة لعدم قدرتها على المنافسة والاستمرار، وبسبب هذا الوضع ستتقلص أعداد الوظائف البشرية عالياً وستنتشر البطالة بشكل أكبر.

ويرائي أن التعويل على تطوير المهارات البشرية لحل هذه المعضلة لن يكون مجدياً لأن القدرات البدنية والذهنية للبشر لا تستطيع أن تتنافس قدرات الروبوت والذكاء الاصطناعي من حيث السرعة والدقة وتحمل المشقة وجمع وتخزين البيانات وتحليلها، ولا يمكن أيضاً مقارنة التكاليف المادية لهذه البرامج وهذه الأدوات بالرواتب الشهرية التي يحصل عليها العمال والموظفون، وإلا، فما الفائدة من برامج الذكاء الاصطناعي ومن المليارات التي تصرف على تطويره؟ كما أنني أعارض التصور الذي يقول بأن الذكاء الاصطناعي سيساعد الموظفين على إنجاز أعمالهم بشكل أسرع، والسبب أنه سيقلل من وقت العمل، وبالتالي سيكون الراتب أقل لمن يعمل بنظام الساعات، وإذا كان البعض يرى أن الابتكار هو الحل فقولني: هل جميع البشر قادرين على الابتكار، وهل الجميع قادر على تحمل المصاريف المادية لتسجيل الأفكار كبراءات اختراع وعمل نموذج صناعي يشرح فوائده وآلية عمله للمستثمرين؟ وهل الجميع قادر على التعاون مع مراكز أبحاث وتطوير عالمية لتحول اختراعاته والابتكارات ومنتجات وخدمات من خلال ابتكار آليات جديدة وبناء خطوط إنتاج حديثة تؤدي هذا الغرض؟ وهل جميع المشاريع المقدمة سيتم قبولها وستحصل على براءات اختراع أو حقوق ملكية فكرية دون حذف بعض العناصر المذكورة في المشروع المقدم بسبب أسبقية الاستحواذ على هذه العناصر التي من شأنها أن تجعل الابتكار مجدياً مادياً للمستثمرين؟ وإذا كنا سنعتمد على المهارات العاطفية والإبداع فلماذا طمنا أننا سنكون محصورة للبشر، فأرجو ألا ننسى أن التكنولوجيا أصبحت الآن قادرة على الرسم والتصميم وكتابة النصوص والتأليف الموسيقي وغيرها من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي، ويجب أن نعلم أيضاً أن أفلام الأنيميشن والرسوم المتحركة قادرة على إيصال الرسائل المطلوبة سواء كانت عاطفية أو إعلانية بتكاليف أقل من بعض الأعمال التي تتطلب أداء بشرياً، كما أنها لا تحتاج لبناء مواقع تصوير داخلية وخارجية وباستطاعتها أيضاً التأثير على مشاعر الإنسان بشكل كبير، والدليل على ذلك حجم الإيرادات المادية التي تحققها هذه الأعمال.

وإذا كان مليارات البشر سيتجهون لدراسة التخصصات التكنولوجية، فهل باستطاعة الشركات التكنولوجية توظيفهم جميعاً؟ كيف والكثير من هذه الشركات فصلت مئات الآلاف من الموظفين مؤخرًا بسبب عدم حاجتها لهم، وإذا كان هناك تصور بأن يتم حل هذه المعضلة من خلال عمل نسخ رقمية للبشر لكي تعمل بالنيابة عنهم فقولني: من أين سيتمت تغذية هذه النسخ بالمعلومات والبيانات؟ وهل ستكون هذه البيانات مجانية وكافية لمنافسة تطبيقات الشركات التكنولوجية التي يتم دعمها بمليارات الدولارات؟ أعزائي القراء، وراي الشخصي إذا لم يتحرك المجتمع الدولي لمعالجة هذا الخلل وإيجاد مصادر رزق بديلة لشعوب العالم وفتح أسواق وأنشطة جديدة للقطاعات التي ستتضرر من هذا التحول، فمن المحتمل أن نقع في فخ الركود الاقتصادي العالمي الذي سينتج بسبب ضعف القدرة الشرائية وتقلص الأعمال والأنشطة التقليدية، وسيتمد الضرر إلى الشركات التكنولوجية، وربما يتسبب في بطء نموها أو خسارتها بسبب قلة الإعلانات وانخفاض بيع الخدمات ومن ثم يتحول إلى كساد.

أخيراً، اللحل لهذه المعضلة موجود ومشروع سفينة الأمل جريدة «الأنبياء» الكويتية بعنوان «مشروع سفينة الأمل الصناعي»، اللهم إنني قد بلغت، اللهم فاشهد.



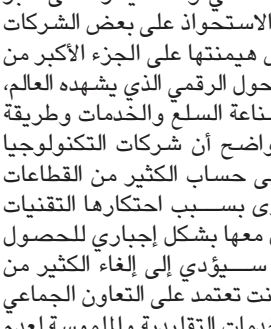
منشعل السعيد

المكر معناه الخداع والغدر، شبيه هذا المثل قولهم: من عاش بالحيلة مات بالفقر، فمن فقد مبداه فقد كرامته وباع ضميره، ومن عاش بالكذب واقتات على النصب واللف والدوران دارت عليه الدوائر ثم وقع على رأسه، فالصدق نجاة في الدنيا والآخرة ولم يغلب باطل حقا طال الزمان أو قصر قضى بذلك الحكم العدل، وقد قرن الفقر بالخدعة، لأن الخدع وسوء الخاتمة جزاء من سار على هذا الدرب.

يقول ابن قيم الجوزية: «وقد شاهدت الناس عياناً أنه من عاش بالكر مات بالفقر»، وله أصل في الشرع فقد قال المولى عز وجل: (وما يحيق المكر السيئ إلا بأهله)، فلا تجد ماكرًا إلا وهو مكسور به، ولا مخادعا إلا وهو مخدوع ولا محتالًا إلا وهو محتال عليه.

وأمر المحتال إلى بوار، والجزاء من جنس العمل، والله سبحانه وتعالى يمهل ولا يمهل، ومن حكم العرب قولهم: «من حفر لأخيه جبا وقع فيه منكباً»، وفي ذلك يقول الشاعر صالح بن عبدالقدوس:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب
يلقاك يحلف أنه بك واثق
وإذا تسارَى عنك فهو العقرب
وعلى السياق نفسه: من عاش بطيب نية وقاه الله كل بلية، وما هذا المكر والخداع والغش الذي نراه ونسمع به إلا وسببه الجري الحثيث وراء المال وكأن المال كل شيء في هذه الدنيا وكان السعادة مقرونة بالمال، وقد قال الحظيئة: ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد وتقوى الله خير الزاد ذخرا
وعند الله للأتقى مزيد
والمالك المخادع وإن كان نكياً حصبفا بعيد الغور فلا بد أن يكشف مكره وخداعه ويفضح أمام الناس قبل أن يفصح أمام الله في يوم لا مرد له. ودمتم سالمين.



عبدالرحمن الحرابي

تتنافس الشركات التكنولوجية بشراسة على إنتاج وتطوير برامج الذكاء الاصطناعي والسيطرة على أكبر عدد من براءات الاختراع والاستحواذ على بعض الشركات التكنولوجية الناشئة لفرض هيمنتها على الجزء الأكبر من الاقتصاد العالمي، ونظرا للتحول الرقمي الذي يشهده العالم، والذي سيغير أسلوب صناعة السلع والخدمات وطريقة تقديمها للمستهلك، من الواضح أن شركات التكنولوجيا ستكون الرابح الأكبر على حساب الكثير من القطاعات التجارية والصناعية الأخرى بسبب احتكارها التقنيات الحديثة التي سيتم التعامل معها بشكل إجباري للحصول على الخدمات والسلع مما سيؤدي إلى إلغاء الكثير من القطاعات والأنشطة التي كانت تعتمد على التعاون الجماعي لإنتاج وتسويق السلع والخدمات التقليدية والمموسة لعدم قدرتها على المنافسة والاستمرار، وبسبب هذا الوضع ستتقلص أعداد الوظائف البشرية عالياً وستنتشر البطالة بشكل أكبر.

ويرائي أن التعويل على تطوير المهارات البشرية لحل هذه المعضلة لن يكون مجدياً لأن القدرات البدنية والذهنية للبشر لا تستطيع أن تتنافس قدرات الروبوت والذكاء الاصطناعي من حيث السرعة والدقة وتحمل المشقة وجمع وتخزين البيانات وتحليلها، ولا يمكن أيضاً مقارنة التكاليف المادية لهذه البرامج وهذه الأدوات بالرواتب الشهرية التي يحصل عليها العمال والموظفون، وإلا، فما الفائدة من برامج الذكاء الاصطناعي ومن المليارات التي تصرف على تطويره؟ كما أنني أعارض التصور الذي يقول بأن الذكاء الاصطناعي سيساعد الموظفين على إنجاز أعمالهم بشكل أسرع، والسبب أنه سيقلل من وقت العمل، وبالتالي سيكون الراتب أقل لمن يعمل بنظام الساعات، وإذا كان البعض يرى أن الابتكار هو الحل فقولني: هل جميع البشر قادرين على الابتكار، وهل الجميع قادر على تحمل المصاريف المادية لتسجيل الأفكار كبراءات اختراع وعمل نموذج صناعي يشرح فوائده وآلية عمله للمستثمرين؟ وهل الجميع قادر على التعاون مع مراكز أبحاث وتطوير عالمية لتحول اختراعاته والابتكارات ومنتجات وخدمات من خلال ابتكار آليات جديدة وبناء خطوط إنتاج حديثة تؤدي هذا الغرض؟ وهل جميع المشاريع المقدمة سيتم قبولها وستحصل على براءات اختراع أو حقوق ملكية فكرية دون حذف بعض العناصر المذكورة في المشروع المقدم بسبب أسبقية الاستحواذ على هذه العناصر التي من شأنها أن تجعل الابتكار مجدياً مادياً للمستثمرين؟ وإذا كنا سنعتمد على المهارات العاطفية والإبداع فلماذا طمنا أننا سنكون محصورة للبشر، فأرجو ألا ننسى أن التكنولوجيا أصبحت الآن قادرة على الرسم والتصميم وكتابة النصوص والتأليف الموسيقي وغيرها من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي، ويجب أن نعلم أيضاً أن أفلام الأنيميشن والرسوم المتحركة قادرة على إيصال الرسائل المطلوبة سواء كانت عاطفية أو إعلانية بتكاليف أقل من بعض الأعمال التي تتطلب أداء بشرياً، كما أنها لا تحتاج لبناء مواقع تصوير داخلية وخارجية وباستطاعتها أيضاً التأثير على مشاعر الإنسان بشكل كبير، والدليل على ذلك حجم الإيرادات المادية التي تحققها هذه الأعمال.

وإذا كان مليارات البشر سيتجهون لدراسة التخصصات التكنولوجية، فهل باستطاعة الشركات التكنولوجية توظيفهم جميعاً؟ كيف والكثير من هذه الشركات فصلت مئات الآلاف من الموظفين مؤخرًا بسبب عدم حاجتها لهم، وإذا كان هناك تصور بأن يتم حل هذه المعضلة من خلال عمل نسخ رقمية للبشر لكي تعمل بالنيابة عنهم فقولني: من أين سيتمت تغذية هذه النسخ بالمعلومات والبيانات؟ وهل ستكون هذه البيانات مجانية وكافية لمنافسة تطبيقات الشركات التكنولوجية التي يتم دعمها بمليارات الدولارات؟ أعزائي القراء، وراي الشخصي إذا لم يتحرك المجتمع الدولي لمعالجة هذا الخلل وإيجاد مصادر رزق بديلة لشعوب العالم وفتح أسواق وأنشطة جديدة للقطاعات التي ستتضرر من هذا التحول، فمن المحتمل أن نقع في فخ الركود الاقتصادي العالمي الذي سينتج بسبب ضعف القدرة الشرائية وتقلص الأعمال والأنشطة التقليدية، وسيتمد الضرر إلى الشركات التكنولوجية، وربما يتسبب في بطء نموها أو خسارتها بسبب قلة الإعلانات وانخفاض بيع الخدمات ومن ثم يتحول إلى كساد.

أخيراً، اللحل لهذه المعضلة موجود ومشروع سفينة الأمل جريدة «الأنبياء» الكويتية بعنوان «مشروع سفينة الأمل الصناعي»، اللهم إنني قد بلغت، اللهم فاشهد.